

تفسير السعدي

فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا

انقسم الناس -بحسب الإيمان بالقرآن والانتفاع به- قسمين: { فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ }

أي: اعترفوا بوجوده واتصافه بكل وصف كامل، وتنزيهه من كل نقص وعيب. }

وَاعْتَصَمُوا بِهِ { أي: لجأوا إلى الله واعتمدوا عليه وتبرأوا من حولهم وقوتهم واستعانوا

بربهم. } فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ { أي: فسيغمدهم بالرحمة الخاصة، فيوفقهم

للخيرات ويجزل لهم المثوبات، ويدفع عنهم البليات والمكروهات. } وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ

مُسْتَقِيمًا { أي: يوفقهم للعلم والعمل، معرفة الحق والعمل به. أي: ومن لم يؤمن بالله

ويعتصم به ويتمسك بكتابه، منعهم من رحمته، وحرّمهم من فضله، وخلي بينهم وبين

أنفسهم، فلم يهتدوا، بل ضلوا ضلالاً مبيناً، عقوبة لهم على تركهم الإيمان فحصلت لهم

الخبية والحرمان، نسأله تعالى العفو والعافية والمعافة.